



فتاوى الصيام



د. عجيل النشمي

تراكم الكفارات

ما حكم من كان عليه كفارة من رمضان، وحال عليه الحول مرة ثانية، وأصبحت عليه كفارتان، وحال الحول مرة ثالثة، وأصبحت عليه ثلاث كفارات؟

● جمهور الفقهاء قالوا بوجود الكفارات، بعد ما حدث، ولا تكفي كفارة واحدة على الجميع، وهذا هو القول الراجح، لأن كل يوم من أيام رمضان يعتبر عبادة مستقلة، فإذا فسد يوم منه بسبب الجماع، فسد اليوم الذي خصه الفعل، وهكذا. وذهب بعض الفقهاء إلى أن كفارة واحدة تكفي، محتجين بأن الفعل تكرر قبل أن يكفر عنه صاحبه، وسبب هذا الفعل واحد، فتتداخل كفارته ويكفيه كفارة واحدة.

مرض بالجهاز الهضمي

شخص يعاني من الجهاز الهضمي ولا يقدر على الامتناع عن أكل الطعام أكثر من ست ساعات، فما حكمه؟

● حالة هذا الشخص حالة مرضية تبيح له الفطر، وعليه الفدية عن كل يوم مدبر، أو قيمته ويقدر بدينار واحد.

الشك في السحور

شخص يقول انه تسحر وهو يظن ان الفجر لم يظهر بعد، ثم تبين له بعد ذلك ان الفجر كان قد ظهر قبل ان يتسحر ويمسك؟

● في مثل حال السائل، يبطل صوم هذا اليوم، وهذا بإجماع الأئمة الأربعة وعليه القضاء، ومثله أيضا من أظن في آخر النهار، وهو يظن الشمس قد غربت، ثم تبين له ان الشمس لم تغرب، فهذا أيضا يبطل صومه، وعليه القضاء دون الكفارة.

بلع الماء عند المضمضة

ما الحكم إذا وصل الماء إلى الجوف عند الوضوء بسبب المضمضة، وحدث ذلك دون قصد؟

● يكره للصائم المبالغة في المضمضة، وكذلك الاستنشاق، وقد ورد ذلك في حديث أن النبي ﷺ قال «فإذا استنشقت فأبلغ إلا أن تكون صائما» (تحفة الاحوذى 2/67). وبالنسبة للحكم فإن العبرة بوصول الماء إلى الجوف، فإذا وصل للجوف خطأ دون قصد، فإنه يفطر مطلقا، بالغ أو لم يبلغ في المضمضة وهذا عند الحنفية والمالكية وقال به الشافعي وأحمد إذا بالغ في المضمضة، فإن لم يبلغ في المضمضة فإنه لا يفطر مثله في ذلك مثل الناسي.

مفطرات الصوم

ما مفطرات الصوم، وهل من بينها القطرة في الأذن؟

● مفطرات الصوم كثيرة لعل أوضحها مما قد يكثر السؤال عنه الآتي:

الحقنة الشرعية، وهي الحقنة الوحيدة التي تفتقر من بين الحقن، فالإبرة إن كانت في العضل أو تحت الجلد أو في العروق فإنها لا تبطل الصوم، وكذلك شرب السجائر أو الدخان فإنه مفطر للصائم، وكذلك التطهير في الأذن أو الأنف إذا وصل الماء إلى الحلق.

كيف يستفيد أولادك من قيم الصيام؟



منى بن عيسى



الباحث سليمان الرومي



د. دسالم الحسينان

بن عيسى:

ترسيخ المراقبة الذاتية والأمانة لدى الطفل ومسؤولية الوالدين

بدر وكيف انتصر المسلمون فيها، كما يقوم الأب بعمل غبقة حتى يتعلم الأبناء معنى التكافل الاجتماعي ويرى الابن الأكلات الشعبية مثل النخعي والبايجلا والزلابية وغيرها، كما يتعلم الابن كيف يشكر الله على نعمه الكثيرة، ولا ننسى أن تكون هناك أوقات للتربية عن الأبناء حتى لا يساموا لينشأ الصغار نشأة صالحة من غير إفراط ولا تفريط.

تهذيب النفس

وتقول منى بن عيسى: تعويد الطفل على الصوم يجب أن يقترن بالمفاهيم التي تربطه وتدرجه على مكارم الأخلاق، فمن خلال الصوم الذي هو سر بين العبد وربّه يتعود الطفل على المراقبة الذاتية وعلى الأمانة في علاقته بربه وبمن حوله وبالمجتمع بصفة عامة، وهذا سلوك نحن في أمس الحاجة إلى ترسيخه في نفوس الأبناء، كما أن تدريب الأطفال على مكارم الأخلاق في تصرفاتهم وسلوكهم اليومي يبرز هذا السلوك شعيرة الصوم بصفة خاصة، حيث لا يقبل الصوم في رمضان ويعلق ثوبه حتى يشعر الصائم بالفقر والاحتياج، فينشأ الطفل على الإحساس بالفقر والاحتياج ويعطيهم حقهم من صدقة الفطر، كما يجب إشعار الطفل بأن الصيام هو العبادة الوحيدة التي لا يشوبها رياء وأن الله مراقب لكل صغيرة وكبيرة ويعلم ما في الصدور، وبهذا يشعر الطفل بارتباطه بالله عز وجل وتجعل روحه تسعى إلى عمل الأفضل لئلا الأجر، كما أن زيارات الأقارب والأهل تعود الطفل على أهمية صلة الرحم، وتهذب نفوسهم، فيجيب السعي إلى استئثار الشهر الكريم في بناء شخصية الأبناء وتهذيبها.

الرومي:

رمضان فرصة تربوية لتدريب الأبناء على أخلاقيات الإسلام

السعادة في الدنيا والآخرة، فالأجواء الرمضانية كفيلة بأن تغرس العادات والأخلاق الحسنة.

مدرسة تربوية

من جهته، بيّن الإعلامي سليمان الرومي ما يقع على رب الأسرة من واجبات منها: وضع أهداف تربوية، وذلك بالمساهمة في تهيئة جو مناسب في الشهر المبارك لتعليم أفراد الأسرة الواجبات وتربيتهم عمليا وتهيئة الجو المناسب لإكساب الأطفال الأخلاق الحميدة والسلوك الجيد وإعطائهم القيم الاجتماعية والعقائدية الضرورية لتنشئتهم تنشئة دينية وتعليمهم الاهتمام بكتاب الله وتلاوته وحتمه في رمضان.

وأشار إلى أن رمضان فرصة لجلسات الأباء مع الأبناء والحديث معهم، خاصة أثناء تناول الطعام معا، والذي لا يتكرر طوال العام لانشغال الأب، مما يؤدي إلى افتقاد القدوة والنصيحة، فاجتماع الأسرة واستعادة الروابط المفقودة يؤدي إلى ممارسة الوالدين لدورهم في دعم العلاقات الأسرية، مما يكون فرصة للتقارب والمصارحة بين الأباء والأبناء.

وزاد: كما يجب أن تكون هناك جلسات يومية يتكلم فيها الأب عن معنى الصيام وفائدته ويحدثهم الأب عن فضل قراءة القرآن في رمضان ويستمع الابن لقراءة الأب ويصلي معه في المسجد ويعرفه بمعنى الاعتكاف ويحكي لهم عن ذكرياته وهو طفل في رمضان وعن الألعاب الشعبية والقرقيعان، ويشرح لهم غزوة



الأدب

بقلم: د. خالد جمعة الخزاز

الأدب من صميم هذا الدين، وعنوان تميزه، «أدب المرء عنوان سعادته وفلاحه، وقلة أدبه: عنوان شقاوته وبوارده» والأدب أمر غفل عنه الكثير من الناس، وهو ضروري للمجتمع، فما أروع الأدب، وما أجل شأن المتأدبين، كما انه ضرورة للمسلم في علاقته مع الله تعالى، ومع الرسول الكرام، وضروري للمسلم في أحواله حتى لو كان وحده، فبالأدب يعرف المسلم ما ينبغي أن يكون عليه حاله في طعامه وشرابه، وفي سلامه واستئذانه، وفي مجالسه وحديثه، وفي طرائفه ومزاحه، وفي تهنئته وتعزيتة، وفي تآذبه وعطاسه، وفي قيامه وجلوسه، وفي عشرة أصدقائه، وفي حله وترحاله ونومه وقيامه، وغير ذلك من الآداب التي لا حصر لها.

وقد قسم العلماء الأدب إلى ثلاثة أقسام: أدب مع الله سبحانه وتعالى، وأدب مع رسول الله ﷺ وشرعه، وأدب مع خلقه.

وأول هذه الآداب واعلاها الادب مع الله عز وجل بصيانة معاملته ان يشوبها بنقيصة، وصيانة قلبه ان يلتفت الى غيره، وصيانة ارادته ان تتعلق بما يميته عليه، مما يوجب تلقي اخبار الله سبحانه بالتصديق وتلقي احكام الله بالقبول والرضى وتلقي اقدار الله تعالى بالرضى والصبر.

ومن الادب مع الله عز وجل في العبادة وقوف العبد بين يديه طاهرا في الصلاة مع الزينة. والخلاصة: ان الادب مع الله تبارك وتعالى: هو القيام بدينه والتأدب بأدابه ظاهرا وباطنا.

أما الادب مع رسول الله ﷺ فهو الدين كله، ومتابعته من حب الله سبحانه، وطاعته من طاعة الله عز وجل، وبمتابعته يكون الفلاح والهداية وتحصل السعادة، وبمخالفته يكون الشقاء والذل والتسليم لأمره ﷺ وطاعته فيما يأمر أو ينهى. وعدم رفع الاصوات فوق صوته وألا يستشكل قوله وإجلال اسمه ﷺ وتوقيره والصلاة والسلام عليه.

وأما الادب مع الخلق: فيتلخص بكميتين هما بذل المعروف، وكف الأذى، فالمسلم يعامل الخلق على اختلاف مراتبهم بما يليق بهم، فلكل مرتبة أدب، فمع الوالدين: أدب خاص للأب منهما أدب هو أخص به، ومع العالم: أدب آخر، ومع السلطان: أدب يليق به وله ومع الاقران أدب يليق بهم، ومع الاجانب: أدب غير أدبه مع اصحابه وذوي آتسه، ومع الضيف: ادب غير أدبه مع اهل بيته، فلكل حال أدب يليق به.

إن الادب سمو بالأخلاق نحتاج اليه في كل تعاملاتنا، وأن الحياة بدون أدب تعري الإنسان من أخلاقه، فنحن بحاجة إليه مع الجميع المؤمن والكافر الكبير والصغير المرأة والرجل حتى مع الحيوان والجهد، وحتى مع الملائكة والبيئة وكل شيء حولنا.

مع الجاليات



معصوم تراوري

رمضان في بنين

صلاة التراويح في بنين عشرون ركعة

عن مظاهر استعداد المسلمين في بنين لاستقبال شهر رمضان، يقول معصوم تراوري طالب بكلية الشريعة: يبدأ بتنظيم المساجد، وفرشها بالسجاد، ويستقبل المسلمون في بنين شهر رمضان والفرحة تملأ قلوبهم. في هذا الشهر الكريم يقبل المسلمون على قراءة القرآن، حيث تنظم حلقات جماعية في المدارس لهذا الغرض، وتتسابق فرق الحلقات في إتمام تلاوة القرآن الكريم خلال هذا الشهر، وتنظم المحاضرات لوعظ الناس وتثقيفهم بالعلم الشرعي، وتعدّد مجالس العلم الشرعي، والتي تعرف باسم «مجالس تفسير القرآن الكريم»، ويتم فيها تفسير القرآن الكريم باللغات المحلية أو باللغة الفرنسية. وتقام صلاة التراويح في المساجد عادة، وقد تخصص لها بعض المصليات في الأماكن العامة، حيث يكون عدد الحضور غير معهود، كما تحرص النساء المسلمات في بنين على حضور صلاة التراويح. وتصلّى صلاة التراويح عشرين ركعة في أغلب المساجد، ويختم في بعض المساجد القرآن ويعتكف بعض المسلمين في بنين في المساجد، وخاصة في العشر الأواخر من رمضان.

وصايا القرآن



بقلم: د. عمر الشايحي

توكل على الله

(ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا).

كلما أنتكس بداخلك علم الأمل وكاد يقع أرفعه عالبا، فما انحنى جبين بين يدي ذي الجلال الإليقون يقينا أن الأمر كله لله، راجع إليه سبحانه وتعالى، فهما أظلمت واكفهرت وضافت فسيستنير ليلها بالقمر وتنقشع غيومها عن شمس مشرقة ويتسع ضيقها باستغفار وتوبة ورجوع إلى الله، عندما تنكسر وهذا طبع العبد وطبعه الإنهيار يفتن الدنيا، ويهرجتها الكاذبة، إن هذه الابتلاءات هي تنبيه لكل شارد وارد على ساحاتها الخضراء ألا يسرحه ربيعها عن حقيقتها، ولا ينشغل بجملها عما خلق له، فإن حاصرته الهوم والاحزان، وأفقدتك طريق الوصول إلى الغنى إلى الصحة إلى الزواج إلى الذرية إلى المجد إلى الوظيفة إلى السكينة والطمأنينة، كل هذا بيد ملك الملوك وبيده خزائن السموات والأرض سبحانه.

فتوكل على الله واعلم أن من يتوكل على الله في كل أموره نجح وأفلق.

تأملات طائم

الفرائض.. والنوم



بقلم: م. سالم الناشي

تعامل النبي ﷺ مع النوم عن الفريضة بحكمة، بحيث يعذر النائم ان نام عن هذه الفريضة، إذ يحرض الإسلام على تأكيد أداء الفرائض والواجبات. والنوم مطلوب اذا اعان على فريضة؛ فقد «جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أخبروا كأنهم تقالوها (أي حسبوها قليلة)، فقالوا: «وأين نحن من النبي ﷺ؟! قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»، قال أحدهم: «أما أنا فإني أصلي الليل أبدا»، وقال آخر: «أنا أصوم الدهر ولا أفطر»، وقال آخر: «أنا اعتزل النساء فلا أتزوج أبدا»، فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟! أما والله إني لأخشاكم لله وأنتاقله له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني». لاحظ هنا قول النبي ﷺ: «وأصلي وأرقد»، فأدخل تنظيم الوقت، ومنه النوم الذي هو راحة للبدن ضمن ما يحرض عليه ﷺ. وقد عبر النبي ﷺ عن هذا بعبارة أخرى بقوله عندما سئل: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «أدومها وإن قل».. وقال ﷺ: «اكلفوا من الأعمال ما تطيقون». والنوم يعين على الاستمرار في الطاعة، إذن الأعمال منوطة بالطاقة والاستمرارية، لذا بين النبي ﷺ هذا الميزان، فقال: «أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ﷺ»، ثم فصل النبي ﷺ في هذا وقال: كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه»، فإذا كان الليل طوله 9 ساعات فإنه كان ينام 6 ساعات ويصلي 3 ساعات، فلاحظ أن النوم هو الأكثر لأداء صلاة نفل هي الإقل.

وعندما اشتكت ام الدرداء زوجها، لسلما رضي الله عنهم، من أنه يصلي كل ليلة ويصوم نهاره، استدعا سلمان ﷺ، ووضع له عمليا كيفية تنظيم حياة المسلم، فقال سلمان ﷺ: «إن لربك عليك حقا، ولنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه»، ثم أتى سلمان ﷺ النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: «صدق سلمان».